ناولتني هذه المطهرة أتفكر في أمر الآخرة حتى الساعة .

قال يوسف بن أسباط كان سفيان الثورى إذا أخذ في الفكر بال الدم .

أبو يزيد محمد بن حسان قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول ما عاشرت في الناس رجلا أرق من سفيان وكنت أرمقه الليلة بعد الليلة فما كان ينام إلا أول الليل ثم ينتفض فزعا مرعوبا ينادي النار النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات ثم يتوضأ ويقول على إثر وضوئه اللهم إنك عالم بحاجتي غير معلم وما أطلب إلا فكاك رقبتي من النار إلهي إن الجزع قد أرقنى وذلك من نعمك السابغة على إلهي لو كان لي عذر في التخلي ما أقمت مع الناس طرفة عين ثم يقبل على صلاته وكان البكاء يمنعه من القراءة حتى إن كنت لا استطيع سماع قراءته من كثرة بكائه وما كنت أقدر أن أنظر إليه استحياء وهيبة منه .

إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال كنا في مجلس الثورى وهو يسأل رجلا عما يصنع في ليله فيخبره حتى دار على القوم فقالوا يا أبا عبدا قد سألتنا فأخبرناك فأخبرنا أنت كيف تصنع في ليلك فقال لها عندي أول الليل نومة تنام ما شاءت لا أمنعها إذا استيقظت فلا أقيلها وا .

صالح بن خليفة الكوفى قال سمعت سفيان الثورى يقول إن